[217] عباده العلماء " (1)، وقد ذكرت فيما تقدم ما جاء عن رسول ا صلى ا عليه وآله من الشهادة لعلي صلوات ا عليه بالعلم، وسوف نذكر بعد هذا ما يؤيد ذلك [ما] شهد له به الصحابة. وقوله: سلوني قبل أن تفقدوني، فإنكم لن تجدوا من هو أعلم بما بين اللوحين مني. ولم يدع مقامه في ذلك أحد غيره، ولم يزالوا أيام حياته يسألونه، ولم يسأل هو أحد منهم. وقد عدوا من الصحابة رجالا " ذكروهم بالعلم، فقالوا: المذكورون بالعلم من الصحابة: علي بن أبي طالب عليه السلام، وأبي بن كعب، وعبد ا بن مسعود، وعثمان بن عفان، وزيد بن ثابت (2)، وجابر بن عبد ا، وأبو موسى الأشعري، وعمر بن الخطاب، ومعاذ بن جبل، وسلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان، وكل هؤلاء معترف لعلي صلوات ا عليه بالعلم، مقر له بالفضل فيه، وهم وإن عدوا في العلماء فإنهم لا يبلغون مكانه من العلم ولا يقاس أحد منهم به فيه، فقد فضلهم وفاقهم علي عليه السلام بما حار من درجات الفضل بما ذكرناه ونذكره عنه صلوات ا عليه. [4 - الجهاد] ثم ذكروا فضل الجهاد في سبيل ا وأهله لقول ا عزوجل: " لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اؤلي الضرر والمجاهدون في سبيل ا بأموالهم وأنفسهم فضل ا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد ا الحسنى وفضل ا المجاهدين على القاعدين أجرا " عظيما ". درجات

_____

(1) فاطر 28. (2) أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي، كاتب الوحي، ولد في المدينة 11 قبل الهجره ونشأ بمكة وهاجر إلى المدنية وهو ابن 11 سنة توفي 45 ه. [*]

_____